



تقعيد الجملة السببية في اللغتين اليونانية واللاتينية دراسة نحوية مقارنة في التراكيب اللغوية

حمدي رفعت

Doi: <https://doi.org/10.54172/4rn26312>

المستخلص: إن اللغتين اليونانية واللاتينية من اللغات المعربة، وميزة الضبط الإعرابي أنه يوضح العلاقات بين كلمات الجملة، ومن ثم يجد القارئ وظيفة كل كلمة، وهو في الوقت نفسه يعطى الكاتب حرية تحريك الكلمات من أماكنها، تقديمًا وتأخيرًا، ولأسباب بلاغية أو أسلوبية دون ما خوف من غموض أو إبهام. وقبل الخوض في استخدام اللغتين لبعض حالات الضبط الإعرابي للتعبير عن السبب، يجب أن نشير إلى عدد حالات الضبط الإعرابي في اليونانية واللاتينية، حيث تحتوى الأولى على خمس حالات إعراب، بينما تضم الأخرى ست حالات.

الكلمات المفتاحية: الضبط الإعرابي، اللغات المعربة، العلاقات اللغوية، الحالات الإعرابية، التراكيب اللغوية.

Restriction of the Causal Clause in Greek and Latin: A Comparative Syntactic Study

Hamdi Rafat

Abstract: In both Greek and Latin, which are inflected languages, the feature of grammatical analysis (i'rab) clarifies the relationships between the words in the sentence. Thus, the reader understands the function of each word, while the writer is given the freedom to move words around, whether forwards or backwards, for stylistic or rhetorical reasons, without fearing ambiguity or confusion. Before delving into the use of both languages for some cases of grammatical analysis to express causality, we must mention the number of cases of grammatical analysis in Greek and Latin. The former contains five cases of inflection, while the latter encompasses six cases.

Keywords: Objection, Plaintiff, Judiciary, Claim, Procedures.

*** الهدف من موضوع البحث ***

إن اللغتين اليونانية واللاتينية من اللغات المعربة ، وميزة الضبط الإعرابى أنه يوضح العلاقات بين كلمات الجملة ، ومن ثم يجد القارئ وظيفة كل كلمة، وهو فى الوقت نفسه يعطى الكاتب حرية تحريك الكلمات من أماكنها، تقديمًا وتأخيرًا، ولأسباب بلاغية أو أسلوبية، دون ما خوف من غموض أو إبهام.

وقبل الخوض فى استخدام اللغتين لبعض حالات الضبط الإعرابى للتعبير عن السبب، يجب أن نشير إلى عدد حالات الضبط الإعرابى فى اليونانية واللاتينية، حيث تحتوى الأولى على خمس حالات إعراب ، بينما تضم الأخرى ست حالات. وإذا كانت اللاتينية تزيد عن اليونانية بحالة إعرابية واحدة وهى حالة ال (Ablative) فإن اللغة الأم تزيد عن اللاتينية بحالتين إعرابيتين وهما حالة ال (Locative) (اسم المكان) ، وحالة ال (Instrumental) (مفعول الأداة)، وكنتيجة طبيعية للتطور الطبيعى للغة، فقد تم إدماج بعض حالات الضبط الإعرابى و إسناد وظائفها إلى غيرها من حالات الضبط الإعرابى.⁽¹⁾ ومن ثم بقيت فى اللاتينية ست حالات ، وفى اليونانية القديمة خمس حالات ، بينما توجد أربع حالت فى اليونانية الحديثة (Modern Greek) ، حيث أهملت هذه اللغة حالة ال (Ablative) ، والشئ نفسه فى اللغة الكلتية (Celtic) ، وأيضاً فى اللغة الجرمانية (German) بينما تم إدماج الحالت الإعرابية حتى تقلص عددها ليصبح حالتين فى اللغة الإنجليزية وحالة واحدة فقط فى كل من الفرنسية والإيطالية والأسبانية⁽²⁾ .

ومن هذا المنطلق ، وبالمقارنة بما حدث من إدماج لبعض حالات الضبط الإعرابى فى اللغات سالفة الذكر ، يمكننا أن نفسر اختفاء حالة ال Ablative من الإعراب اليونانى، بأنه كان نتيجة لإدماجها عن طريق إسناد وظائفها الى حالة ال Gen⁽³⁾ ، وكذا إلى حالة ال Dative (فى اللغة اليونانية، واستخدام حالة ال (Ablative) فى اللغة اللاتينية⁽⁴⁾ من ناحية ، وبين

⁽¹⁾ De Saussure F., A Course in General Linguistics, London, 1989, p. 15 ff.

⁽²⁾ Gilder S. B.T., Latin Grammar, Hong Kong, 1967, pp. 4-9.

⁽³⁾ Saper E., Language: An Introduction to Study of Speech, New York, 1987, p.85

⁽⁴⁾ Serena A., Semantic Syntax, Oxford, 1997, pp. 11 -16.

استخدام حالة ال (Genitive) اليونانية ، واستخدام حالة (Ablative) فى اللاتينية من ناحية أخرى⁽⁵⁾.

هكذا نجد أن حالة ال (Ablative) اللاتينية منفردة تقابل فى استعمالاتها ووظائفها، إستعمالات ووظائف حالتين من حالات الضبط الإعرابى فى اللغة اليونانية ، وهما حالة ال (Genitive) وحالة ال (Dative) ، وجدير بالذكر أن لهذه المقابلة اسقاط مباشر على موضوع البحث، حيث يقابل ال (Ablative Cause) فى اللاتينية كلا من ال (Genitive of Cause) وال (Dative of Cause)

وبناء على ذلك فحالات مفعول الأداة الدالة على السبب فى اللغتين : اليونانية واللاتينية يمكننا ان نعرفها اصطلاحاً ب (Causal instrumental Cases)⁽⁶⁾ ، وهى تشتمل على ال (Ablative) اللتينى فى مقابل (Genitive) وال (dative) اليونانيتين .

* منهج البحث *

تقوم هذه الدراسة فى على المقارنة بين اللغتين اليونانية واللاتينية وذلك باستخدام منهجى التحليل و الاستقراء المباشر من النص، والمنهج المقارن للوقوف على تعقيد الجملة السببية فى كلا من اللغة اللاتينية واليونانية والبحث عن المعانى الدلالية الكامنة فى البنية العميقة " Deep Structure " للتركيب اللغوى مع الاخذ فى الاعتبار دور السياق بشقية ، المقالى والمقامى فى النص موضوع الدراسة.

(5) Gilder S. B.T., Op. Cit., p.32.

(1) إن حالة مفعول الإداة فى اللغة اللاتينية بجانب وظيفتها الأصلية الدالة عللاً للإنفصال ، فقد حملت أيضاً وظائف الحالة المكانية فى الغشارة للمكان ، وهى من مفعول الإداة الدال على السبب المعروف باسم مفعول الإداة المكانية ، كذلك حملت وظيفة الإشارة إلى الأداة أو الوسيلة أو السبب وهى نوع من مفعول الإداة المعروف باسم الاسم الوسيلة والشئ ذاته فى حالة المفعول الغير مباشر فى اللغة اليونانية، حيث حملت أيضاً حالة المضاف الية فى اليونانية، حيث حملت بعض وظائف الإداة فى اللغة اللاتينية ولمثلها فى اللغة اليونانية.

* أولا حالات مفعول الأداة الدالة على السبب (Causal Instrumental Causes)

أن استخدام حالات مفعول الأداة الإعرابية الدالة على السبب شائعة في اللغتين اليونانية الهوميرية واللاتينية الفرجيلية. وباستقراء المصدر وجد الباحث أن حالة ال (Inst.Ablative) في اللاتينية تعبر عن السبب ولها (151) شواهدا ، وتقابلها في اليونانية حالتا ال (Dative) ولها (58) شاهد ، وال (Genitive) أو ال (Ablative) ولها (7) شواهد. وبفحص هذه الشواهد نجد أن حالة مفعول الأداة في اللغتين تعبر عن السبب بعد طائفة متنوعة من الأفعال ، لعل أكثرها شيوعا الأفعال الدالة على الإنفعالات لبيان سبب الإنفعال⁽⁷⁾.

1- مفعول الأداة الدال على السبب بعد أفعال الإنفعالات

* في اللغة اللاتينية Causal Inst – Ablative

باستقراء المصدر اللاتيني وجد الباحث أن الشاعر فيرجليوس على سبيل المثال يستخدم مفعول الأداة (Ablative) للتعبير عن السبب بعد مجموعة من الأفعال الإنفعالية ، والتي جاءت متنوعة وتشتمل على أفعال التالم أو الحزن (deleo) ، والتعجب (Miror) و حرارة المشاعر ، والتنهّد (ingemo) ، والدهشة (obstipesco) ، والفرع (horresco) ، والإضراب ، والإنزعاج (Turb) ، والإرتجاف أو الارتعاد (Atton) ، والسرور (Gandeo) ، للتهلّل في الفرح (Exsulto) .

ومن ثم هذا النوع من ال أفعال الأنفعالية له العديد من الشواهد في اللاتينية ، وسيكتفى الباحث بعرض بعض الشواهد التي تمثل هذه الأفعال الإنفعالية :

* الشاهد الأول (الإنيابة لفيرجيليوس)

ولطالما كنت تتألم لآلامنا (بسبب آلامنا)

----- et nostro dolmistri saepe dolore.

يشير النص للربة فينوس وهي تخاطب ابنها كوبيدوس إله الحب ، وتطلب منه مساعدة أخية " آينياس " الذي قاسى الأهوال على يد الربة جونو وتقول له " إنك انت نفسك يا كوبيدوس كنت دائما الحزن بسبب حزننا " (حزن الربة فينوس وابنها

(7) Smith G.A., Latin Grammar, Cambridge University, 2000, p.81.

آينياس) ومفعول الأداة (dolore) يعبر عن السبب بعد فعل التألم أو الحزن (doleo) فالآلام " فينوس " و آينياس " هى سبب تألم كوبيدوس (8).

* الشاهد الثاني :

(لكن الشاب تملكه العجب بسبب انسحاب الروتوليين آنذاك-----)

At rutulum abscessu iuvenis tum----- miratus

يشير النص للشاب " باللاس " ابن الملك (ايفاندر) وكان يحارب مع آينياس ضد الروتوليين ، وعندما انسحب الروتوليون من المعركة بناء على أوامر تورنوس، وكان هذا الانسحاب سببا فى تعجب باللاس. ومفعول الأداة (abscessu) يعبر عن السبب من فعل التعجب (miror) والمستخدم فى النص صورة اسم الفاعل (miratus) .

* الشاهد الثالث :

(فانتصب شعره من الفزع -----)

Arrectaeque horrore comae-----

يشير النص إلى آينياس الذى أصابه الفزع عند رؤية لميركوريس رسول الآلهة ومفعول الأداة (horrore) يعبر عن السبب من الفعل (adrigo) والمستخدم فى صورة اسم الفاعل (arrectae) .

* الشاهد الرابع :

Mum fletu ingemuit nostro

أفهل تنهد لبكائى ؟-----

يشير النص إلى ديدو وهى تخاطب نفسها بخصوص : آينياس ، فهى تستنكر تحجر قلبه، لأنه ظل رابط الجأش جامد العينين، بينما كانت هى تتوسل إليه أن يبقى معها ولا يرحل، والنص فى صورة استفهام بلاغى غرضه النفى ، وبدراسة البنية العميقة وتحليل السياق نجد أن المفهوم من النص أن ديدو تريد أن تقول (أن بكائها كان من المفروض أن يكون سببا فى تنهد آينياس على أقل تقدير ، ولكن هذا لم يحدث) ومفعول الأداة fletu يعبر عن السبب من فعل التنهد ingemo .

(8) Robey H., School Latin Grammar, London, 1989, p.76.

* الشاهد الخامس : (Aen – V-90)

Obstipuit visu Aeneas

واندهش آينياس من المنظر⁽⁹⁾.

يشير النص لأينياس الذى كان يقدم التكريم لرفات والده ، فاذا به يفاجأ بخروج ثعبان زاحف من أسفل المحراب المقدس ، وتلوى الثعبان مشكلا سبع حلقات ضخمة، وراح يدور حول القبر وكان على ظهره نقاط زرقاء داكنة، بينما كانت حراشيفه تلمع بلون ذهبى ، وكان مثله فى ذلك مثل قوس قزح يتألق بين السحب بفعل أشعة الشمس .

ومفعول الإداة (Visu) يعبر عن السبب بعد فعل الدهشة (obtipesco)

* الشاهد السادس : (Aen – VI—710---11)

Horrescit visu-----

Aeneas,-----

فيفزع آينياس من المنظر -----

يشير النص لرؤية آينياس لمشهد توافد شعوب كثيرة حول شطآن نهر ليثى ن حيث تتوافد على النهر أمم لا تعد ولا تحصى، ويردد الوادى صدى همساتهم المماثل لطنين النحل فيفزع آينياس من هذا المشهد المهيّب ، ومفعول الاداة (Visu) يعبر عن السبب بعد فعل الفزع (horresco) .

* الشاهد السابع : (Aen – XII—160)

----et tristi turbatam vulnere mentis

---- مشتتة الفكر من جراء المأساة المروعة

يشير النص إلى "يوتوريا" حورية البحر وشقيقة " تورنوس " ، وهى منزعة وتشتت عقلها بسبب الكارثة التى ستقع على شقيقها " تورنوس " ، حيث شاءت له الأقدار أن يلقي مصرعه على يد آينياس الطروادى⁽¹⁰⁾.

ومفعول الاداة volnere يعبر عن السبب من فعل الانزعاج (turbo) والمستخدم فى صورة اسم المفعول turbatam .

9- منذ القدم يوجد خلط رهيب فى الاستخدامات المعبرة عن فكرة السببية ، ولقد شهدت جميع البحوث اللغوية فى شتى لغات العالم هذا الخلط ، فلم تفرق هذه البحوث بين التعبير عن المصدر الذى ينبعث منه المتحدث وسبب الحدث ، وسبب الحدث نفسه ، هذا بالإضافة إلى الخلط التقليدى فى كثير من اللغات بين السبب والغرض.

10 -Pinkster H., Latin Syntax and Semantics Linguistics, 1990, pp. 19- 33.

*** الشاهد الثامن: (Aen – IV- 282)**

(مرتعدا من مثل هذا الوحي ومن أمر الآلهة)

Attonitus tanto monitu imperioque deorum

يشير النص للاب " آينياس " الذى أصابته الرعدة بسبب الهاتف الذى أوحى به الآلهة الية عن طريق الرسول ميركيوريوس ، فالوحي الالهى هو السبب فى ارتعاش آينياس. ومفعول الأداة (monitu و imperioque) يدلان على السبب من فعل الارتعاد أو الارتعاش (Attonitus) والمستخدم فى صورة اسم الفاعل⁽¹¹⁾ .

*** Causal inst.Dat فى اللغة اليونانية :**

باستقراء المصدر اليونانى (الأوديسية) وجد الباحث أن الشاعر هوميروس يستخدم مفعول الأداة (Dat) للتعبير عن السبب بعد ثلاثة أفعال فقط من الأفعال الإنفعالية ، الأول هو فعل السرور أو الإبتهاج Ca...rw ، والثانى هو التكدر kacew والأخير هو فعل الانزعاج أو الشعور بالضيق n...aw . وهذا النوع من الأفعال الإنفعالية له شواهد فى الأوديسية ، ولكننا سنكتفى بذكر ثلاثة فقط تمثل الأفعال الإنفعالية السابقة⁽¹²⁾ .

*** الشاهد الأول: (d - XVIII – 117)**

(هكذا قالوا ، فسر أوديسيوس المؤلة من هذا الطالع)

Wj ¥r >fan, ca^ren de klehdÒni d^oj, OdusseÝj.

يشير النص لأوديسيوس الذى غمره السرور عند سماع كلام الطامعين ، الذين دعوا له أن يمنحه زيوس ما نصبوا اليه ، وبذلك فقد كانت هذه الدعوة فألاً حسناً فرح بسببه أوديسيوس. ومفعول الأداة klehdÒni يعبر عن السبب من فعل السرور ca^rw .

11- منذ القدم يوجد خلط رهيب فى الاستخدامات المعبرة عن فكرة السببية ، ولقد شهدت جميع البحوث اللغوية فى شتى لغات العالم هذا الخلط ، فلم تفرق هذه البحوث بين التعبير عن المصدر الذى ينبعث منه المتحدث وسبب الحدث ، وسبب الحدث نفسه ، هذا بالإضافة إلى الخلط التقليدى فى كثير من اللغات بين السبب والغرض.

12- Veselinova L., (ed) Greek Relative Clause, Cambridge, 2003, p.5.

*الشاهد الثاني: (d – XXIII – 360)

----- ، فهو يتكدر بشدة بسببى (بسبب غيابى)

-----, Ô moi pukinîj ÆkÆchtan

يشير النص لأوديسيوس وهو يتحدث عن أبيه لايتريس العجوز الذى كان يتألم بسبب غياب ابنه أوديسيوس. ومفعول الأداة هنا ضمير شخصى للمتكلم المفرد moi⁽¹³⁾ ويدل على السبب بعد فعل التكدر ÆkÆcew .

*الشاهد الثالث: (d – I– 133)

-----، كى لا يصاب الضيف بالضيق بسبب الضوضاء

-----, mh xe^noj ¥nihqeij Ôrumagdô

يشير النص لتليماخوس بن أوديسيوس الذى وضع للغريب مقعدا بديع الصنع بعيدا عن مجمع العشاق خشية أن يصاب الضيف بالضجر بسبب الضوضاء التى يحدثونها. ومفعول الأداة Ôrumagdô يدل على السبب من فعل الإنزعاج أو الشعور بالضيق aw¥ni⁽¹⁴⁾ .

* Causal inst.Gen فى اللغة اليونانية :

استخدم هوميروس مفعول الأداة (inst. Gen) للتعبير عن السبب بعد ثلاثة افعال من الأفعال الإنفعالية ، الأول هو فعل الغضب Colow ، والثانى هو فعل البكاء أو النحيب Ÿn... fres... pšnoj Oduromai ، والأخير هو تعبير يفيد استقرار الحزن فى القلب .ke<mai

وهذا النوع من الأفعال الإنفعالية له شواهد فى الأوديسية ، وسنعرض لثلاثة شواهد تمثل الأفعال السابقة .

* الشاهد الأول: (d - XII – 348)

(فإذا اعتراه أى غضب بسبب أبقاره المستقيمه قرونها -----)

----- e... dš colwsÆmenoj ti Boîn ÔrqokrÆiwn

13- المفهوم من سياق النص أن الضمير الشخصى لا يقصد به شخص أوديسيوس نفسه وأن المقصود به تنغيه عن الوطن لفترة طويلة ، ويستنتج الباحث هذا المفهوم بتحليل الأبيات السابقة على هذا البيت ، فضلا عن مناسبة هذا المفهوم لموضوع النص .

14- Saper E., Op. Cit., pp. 9- 22.

يشير النص لأحد رفاق " أوديسيوس وهو المدعو يورولوخوس الذى قرصه الجوع فاستغل نوم أوديسيوس وذهب يشجع بقية رفاقة على ذبح خيرة أبقارة " هيليوس" وأكلها ، ثم قاموا بعد ذلك بتقديم ذبيحة للآلهة الخالدين منها حتى يرضوا عنهم ، أما إذا غضب هيليوس بسبب أبقاره ودمرهم ، فإنه شخصيا (يورولوخوس) يفضل الموت دفعة واحدة على الموت جوعا فى جزيرة موحشة . ومفعول الاداة Boîn يعبر عن السبب من فعل الغضب colow (والمستخدم فى صورة اسم الفاعل colws£meno¹⁵) .

*الشاهدالثانى: (d – XXI – 250)

-----, ou ti gamou tossouwon oduromai ,

(فأنا لا أبكى بهذا الشكل بسبب الزواج -----)

يشير النص إلى يوروماخوس الذى لم يستطيع تثبيت الوتر فى قوس أوديسيوس وذلك فى المسابقة التى أقيمت للفوز بالزواج من بنيلوبى ، وعندما فشل فى تثبيت الوتر راح يبكى ، وهو يذكر أن بكاءه ليس بسبب الزواج (أى لان فشله فى تثبيت الوتر سيحرمه من الزواج من بنيلوبى) ، لان السيدات الماجدات كثيرات ، ولكنه يبكى لأن تجربته أثبتت أنه لا يضاهى أوديسيوس فى القوة ، وهو يرى أن ذلك إهانة له ، وهذا الاحساس بالمهانة أو الامتهان هو سبب بكائه . ولقد توصل الباحث لهذا المفهوم بعد تحليل السياق فى الأبيات التى أعقبت هذا البيت . وبذلك تصبح البنية العميقة والتى تمثل المقصد الذى يرمى اليه هوميروس ويريد توصيله للسامع على لسان يوروماخوس هو¹⁶ :

(أننى ابكى ، لا بسبب فشلى فى الزواج من بنيلوبى ، ولكن بسبب فشلى فى مضاهاة أوديسيوس فى قوته ، وفى ذلك امتهان لى)

ومفعول الأداة gamou يعبر عن السبب من فعل البكاء oduromai

*الشاهدالثالث: (d – XXIV – 423)

(فالحزن الثقيل استقر فى قلبه بسبب ابنه¹⁷)

Paidoj gŕr o† ¥laston šni fres... ponqoj Ÿkeito,

يشير النص إلى أحد الطامعين فى بنيلوبى والذى كان اول من قتل على يد أوديسيوس ، فاستقر الحزن الثقيل فى قلب والده بسبب مصرعه.

15- Veselinova L., Op. Cit., p. 2.

16- Loc. Cit. .

17- Lyons, J., Semantics, Cambridge, 1975, vol. I, pp.66- 70.

وحالة ال (Abl. Gen) هنا وهى Paidoj تعبر عن السبب من التعبير الذى يفيد الحزن من القلب šni fres... ponqoj Ÿkeito . كانت هذه أمثلة لمفعول الاداة الدال على السبب فى اللغتين اليونانية واللاتينية بعد الافعال الدالة على الإنفعال او التأثير.

كان ذلك عرضا لبعض حالات مفعول الاداة الدالة على السبب فى اللغتين اليونانية واللاتينية ، ومن هذا العرض يتضح ان اكثر حالات شيوعا فى اللغتين تاتى بعد الأفعال الدالة على الإنفعالات او التأثير ، كذلك تعد حالة (Abl. Inst.) فى اللاتينية تأتى فى المرتبة الأولى من حيث الشواهد .

قائمة المصادر والمعاجم والمراجع

أولاً: المصادر :

- Homer : The Odyssey, Trans. by Murray A. T., 2 vols, (L. C. L.), London, 1984.
- : The Iliad Books XIII – XXIV, Trans. by Murray A. T, (L. C. L.), London, 1993.

ثانياً المعاجم

- 1- Doniach N.S., The Oxford English Dictionary, Oxford, 1978.
- 2- Lewis CH.T& Short C., A Latin Dictionary, New York, 1879.
- 3- Macclowen w., Greek -English – Greek Dictionary, London, 1989.
- 4- Sasonme R., & Ried D., The Oxford Illustrated Dictionary, Oxford University press, 1997.
- 5- Simpson, D.P., Cassel's New Greek –English- Greek Dictionary, London, 5th edition, 1977.

ثالثاً المراجع:

- 1- Chomsky N., Aspect of the Theory of Syntax, Cambridge, 1965.
- 2- David N., Syntax of the Greek Language, London, 1989.
- 3- Hollidey M.A.K., Exploration in the Function of Language, London, 1973,
- 4- Huellmantel J., Maximalizing Relative Clause, London, 1987.
- 5- Lee G., Semantics, London, 1993.
- 6- Lyons, J., Semantics, Cambridge, 1975, vol. I.
- 7- Olhman S., "Meaning Style", CPH 1985, pp. 31-42.

- 8- Peranteu P. , Generative Linguistics, Syntax of Relative Clause, Oxford , 1992.**
- 9- Pinkster H., Latin Syntax and Semantics Linguistics, 1990.**
- 10- Rothstein S., The Syntax and Semantics of Relative Clause Construction, Oxford, 1999.**
- 11- Serena A., Semantic Syntax, Oxford, 1997.**
- 12- Smith G.A., Latin Grammar, Cambridge University, 2000.**
- 13- Veselinova L., (ed) Greek Relative Clause, Cambridge, 2003.**
- 14- Willis H., Structural Grammar and Composition, London, 2005.**